رابط المادة على منصة باحث

شرح وتعليق على كتاب الإبانة عن أصول الديانة للإمام أبي الحسن الأشعري

)٤(شرح وتعليق على كتاب الإبانة عن أصول الديانة للإمام أبي الحسن الأشعري // المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس قراءتنا لكتاب الايمان عن اصول الديانة والتعليق عليها. نبدأ ان شاء الله حيث وقفنا على قوله ونقول ان كلام الله غير ان - 00:00:20

كلام الله غير مخلوق. نعم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخ به ولنا اجمعين امين. قال الامام الاشعري رحمه الله تعالى في كتابه الابانة عن اصول الديانة. ونقول انك - 00:00:40

الله غير مخلوق. وانه لم يخلق شيئا الا وقد قال له لم يكن لم يخلق بظم الخاء. لم يخلق اه خلق الشيء يخلق اي صار قديما. واما خلق يخلق اي بمعنى اوجده. نعم. احسن الله اليكم - 00:01:00

وانه لم يخلق شيئا الا وقد قال له كن. كما قال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. هذه المسألة العظيمة وهي مسألة القول في كلام الله عز وجل. فاهل السنة والجماعة - 00:01:20

مع قاطبة يقولون الله سبحانه وتعالى بذاته العلية وصفاته العليا ازلي ابدي لم يزل ولا يزال سبحانه وتعالى. فالله عز وجل بصفاته الخالق. ومن سواه بصفاتهم مخلوقون. اذا تبين لنا هذا فان القرآن كلام الله عز وجل. وكلام الله - 00:01:40

سبحانه وتعالى صفة من صفاته. ولذلك اهل السنة قاطبة يقولون ان كلام الله غير مخلوق. لان الله صفة من صفات الله عز وجل. وما دام وما دام الكلام صفة من صفات الله فمثل قولنا علم الله - 00:02:10

الله ما الفرق بين قولنا ذات الله؟ علم الله لا فرق. فكذلك كلام الله. هذه صفة من صفات الله عز وجل. والله سبحانه وتعالى اثبت لنفسه الكلام في ايات كثيرة مثل - 00:02:30

كقوله تعالى وكلم الله موسى تكليم. ومثل قوله تعالى عن القرآن فاجره حتى يسمع كلام الله وقوله وانه لم يخلق شيئا الا وقد قال له كن كما قال انما قولنا لشيء اذا اردنا ان نقول له كن فيكون - 00:02:50

فالله عز وجل اذا اراد ان يخلق شيئا يقول له كن فيكون. واما القرآن فانما كلم الله عز وجل به وشيئا فشيئا فانزله. وان الله سبحانه وتعالى فرق بين قوله كن وبين ما يكون بكن. فقوله كن هذا كلام الله. والمكون مفعول الله عز - 00:03:10

وانه لم يخلق شيئا الا وقد قاله كن. فاذا كان كن بحاجة الى قول يلزم من ذلك التسلسل الممتنع. فاذا كان كن مخلوقا فيلزم منه ان يكون المخلوق هو الذي اوجد المخلوق - 00:03:40

قد وهذه طامة اعظم من الاولى. فمن تنبه الى هذا علم ان كن قول الله مكون مفعول الله مخلوق الله. انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون - 00:04:00

فعندنا كن هذا قول الله. كلام الله. فيكون مكون الله مفعول الله مخلوق الله. نعم قال رحمه الله وانه لا يكون في الارض شيء من خير وشر الا ما شاء الله وان الاشياء تكون بمشيئة - 00:04:20

الله عز وجل وان احدا لا يستطيع ان يفعل شيئا قبل ان يفعله. نعم هذه القضية متعلقة بمشيئة الله عز وجل. ومشيئة الله الله سبحانه وتعالى نافذة في الارض في السماوات في الموجودات في المعدومات مشيته - 00:04:40

عظيمة ان الله على كل شيء قدير. والله جل وعلا ما شاءه كان وما لم يشأ لم يكن ولا يستطيع احد ان يفعل شيئا قبل ان يفعله ما لم

يشأه الله عز وجل. وهذه - 00:05:00
مهمة جدا. ولنضرب مثالا واحدا ندرك انه لا يستطيع احد ان يفعل شيء ما لم يشاءه الله. اذا اراد الانسان مثلا ان يضرب كفا على كف. اذا اراد ان يضرب كفا على كف فهو بحاجة الى حول وقوة - 00:05:20
والقوة من الله. وبحاجة الى عدم وجود المانع. فلو اراد الانسان ان يضرب كفا على كف ولم يرده الله ما الذي يحصل؟ اما ان يوجد المانع فتشل احدى يديه لا يستطيع ان يصفق - 00:05:40
او يوجد المانع الذي يفصل بين الكف والكف فلا يستطيع ان يصفق. اذا لا يمكن ان يقع في ملك الله الا ما شاء الله من جهة ان القوة قوته والاقدار اقداره والامكان امكانه ومن جهة ان - 00:06:00
دفع الموانع من فعله سبحانه وتعالى. فهو الذي يدفع الموانئ سواء بالاسباب او بدون الاسباب القوة قوته سواء بالاسباب او بدون الاسباب. الامكان امكانه بالاسباب او بدون الاسباب. من فهم هذا - 00:06:20
معنى علم ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وان العبد اذا اراد شيئا فان الله عز وجل ان لم يرده لا يكون وان اراده الله امكنه قواه اقدره ابعد عنه الموانع. نعم مثلا كم - 00:06:40
من انسان يريد ان يكون غنيا كلما مشى وجد مانعا. كم من انسان اذا يكون غنيا ثم نجده ليس عنده قوة ليس عنده مكانة ليس عنده هذه توجد. وكم من انسان ليس عنده القوة - 00:07:00
ولا المكنة بل ربما مجنون عنده الملايين. لان الله اراد له ذلك. فارادة الله هي النافذة الله هي النافذة نعم. قال رحمه الله ولا يستغنى عن الله ولا يقدر على الخروج من علم الله عز وجل. وان - 00:07:20
انه لا خالق الا الله وان اعمال العباد مخلوقة لله مقدرة كما قال والله خلقكم وما تعملون. وان العباد لا يقدرون من يخلقوا شيئا وهم يخلقون. كما قال هل من خالق غير الله وكما قال لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. وكما - 00:07:40
فقال فمن يخلق كمن لا يخلق وكما قال ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون. وهذا في كتاب الله كثير وان الله وفق المؤمنين لطاعته ولطف بهم ونظرهم واصلحهم وهداهم واضل الكافرين ولم يهدهم ولم يلطف - 00:08:00
بالايات كما زعم اهل الزيغ والطغيان. ولو لطف بهم واصلحهم لكانوا صالحين. ولو هداهم لكانوا مهتدين وان الله يقدر ان يصلح الكافرين ويلطف بهم حتى يكونوا مؤمنين. ولكنه اراد ان يكونوا كافرين - 00:08:20
كما علم وخذلهم وطبع على قلوبهم. وان الخير والشر بقضاء الله وقدره. وانا نؤمن بقضاء الله وقدره خيره وشره حلوه ومره ونعلم ان ما اخطأنا لم يكن ليصيبنا وان ما اصابنا - 00:08:40
لم يكن يخطئنا وان العباد لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا الا بالله كما قال عز وجل قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ونلجأ امورنا الى الله ونثبت الحاجة والفقر - 00:09:00
وفي كل وقت اليه سبحانه وتعالى. يعني هذه كلها مسائل متعلقة بالقدر ولا يستغنى عن الله. لا يمكن لاي مخلوق ان استغني عن الله عز وجل. لا في ايجاده ولا في استمراريته وبقائه. فالعبد بحاجة - 00:09:20
الى ربه في كل لحظة وان. ولذلك الله سبحانه وتعالى اثبت حاجة العباد بقوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. ولا يقدر على الخروج من علم الله عز وجل. هذا امر واضح. كما لا - 00:09:40
يقدرون على الخروج عن ملكوت الله لا يقدرون الخروج عن علم الله سبحانه وتعالى. وهذا امر يعني تصوره يستسير. فان بعض الدول المتقدمة يعلمون ان اتباعهم الذين معهم اين يذهبون؟ اين يجيئون؟ بواسطة الكاميرات وبواسطة كذا وكذا وكذا وكذا - 00:10:00
فرب العالمين جل وعلا الذي لا حد لقدرته ولا حد لاحاطته ولا حد علمه كيف يمكن لعبد ان يخرج عن علمه او يخرج عن ملكوته. لا يمكن. وانه لا خالق الا - 00:10:30
الله وهذه قضية مهمة عندنا قضيتان عندنا الخالق وعندنا الصانع فرق بينهما الخلق الايجاد من العدم. والتشكيك. الصنعة مجرد

التشكيل. قد يكون هناك صانع غير الله. الله يصنع والعبد يصنع. وليس الصنع كالصنعة. الصنعة - 00:10:50
التدخل في التشكيك. اما الايجاد والتشكيل هذا ليس الا فعل الرب عز لهذا قال سبحانه في ايات كثيرة مبين انه هو الخالق وحده. لا خالق الا الله امر عام متعلق بالذوات ومتعلق بالهيئات متعلق بالصفات. فانت ووصفك مخلوق لله - 00:11:20
الزوج. الكون وما فيها من الاوصاف والذوات مخلوقة لله عز وجل. وان اعمال العباد لله مقدر كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون. وما تعملون ما هنا فيه تفسيران قيل ما مصدرية؟ فيكون المعنى والله خلقكم واعمالكم. فما وما بعد - 00:11:50
ومن الفعل مؤول بالمصدر. والله خلقكم واعمالكم. وهذا اوظح في الدلالة على ان اعمال العباد مخلوقة جل وعلا. والمعنى الثاني انما بمعنى الاسم الموصول. فيكون المعنى والله خلقكم والذي تعملون - 00:12:20
مخلوق له سبحانه وتعالى. وهذه قضية واضحة. ان مخلوقات مصنوعات العباد مصنوعات العباد مخلوقات العباد هي مخلوقة لله عز وجل مثلا لما يأتي انسان ويقول ها سبحان الذي اقدر العبد على صنع السيارة. حينما انت تنظر - 00:12:40
لماذا يقول هذا الكلام؟ لان الله الذي اعطى له العقل فاقدره على صنع شيء. الله الذي اعطى له التفكير. الله الذي ميزه ابرزه جعل هذا الامر ظاهرا على يديه فالله خلقكم وما تعملون. وان العباد لا يقدرون - 00:13:10
على ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون. اما العباد لا يقدرون على ان يخلقوا شيئا فهذه كلية مطلقة. ولهذا قال جل وعلا يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا - 00:13:30
اصغر مخلوق مرئي بالعين المجردة ولو من بعيد الذباب. لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. اذا كانوا لا يستطيعون ان يخلقوا ذبابة - 00:13:50
فمن باب اولى انهم لا يستطيعون ان يخلقوا شمسا وقمرا وارظا وسماء وسحابا وانسانا لكن قد يتدخلون في الصنعة هذه قضية ثانية ما لها علاقة في الموضوع هذه ما لها علاقة بالموضوع. لكن الكلام القاعدة المطردة انه لا خالق الا الله. لا يقدر - 00:14:10
العباد على خلق شيء ابدا. وهو الايجاد من العدم. ولهذا من المسلمات التي درسناها ان ان المادة لا تستصنع ولا تفنى. لماذا المادة لا تفنى لماذا المادة لا تستصنع؟ لاننا لسنا خالقين. فلا نستطيع ان نستصنع المادة. المادة - 00:14:40
سواء كانت هي بمسماها الاولي اللي هي المفرد غير المركب مثلا الماء مركب من هيدروجين مثلا واكسجين. هذا المركب هذا ليس صنعا. المادة المقصود بها المادة المفردة وهي التي يسميها الفلاسفة بالذرة او يسمونها بالنواة. ايا كان. فالان لو انتبهنا الى هذه القضية ان المادة لا - 00:15:10
تستصنع انت تاخذ الخشب نعم تستطيع ان تستصنع الخشب ما تستطيع. كما لا تستطيع ان تفنيها انت ما تستطيع تفني الخشب انت تحرق الخشب تصير رماد الرماد موجود هذه المادة البقايا الموجودة من - 00:15:40
هي بقايا الخشب. ما افنيت المادة. انت افنيت صورة الخشبة. المادة موجودة الان بصورة اخرى وهي سورة الرماد الرماد لو انك نشرته في الماء في الهواء لكان موجودا وان لم يكن لك مرئيا. فالمادة لا تستصلح - 00:16:00
ولا تفنى لماذا؟ لماذا لا نستطيع ان نفني المادة؟ لاننا لسنا الصانعون لها. من الذي يقدر على ان يفني من صنعه. احسنت. من صنعه هو الذي يستطيع ان يفنشه. مثلا لو قال لنا احد يلا افنوا الشمس. ما نستطيع - 00:16:20
السماء ما نستطيع ما نستطيع ان نثنيها لماذا؟ لسنا الصانعين لها لكن بنيتم عمارة افنوها تقدرون تفنونها طيب قد يقول قائل افنيتم لكن المواد موجودة نعم لان المواد التي ركبنا من البناء لسنا نحن المستصنعون لها. المواد - 00:16:40
نحن مشكلون لها. فالقاعدة المطردة لا خالق الا الله. هذه واظحة. هل هناك صانع غير الله؟ لا. ولذلك ننتبه لكلمة الخالق في القرآن يأتي بمعنيين. بمعنى الموجز للشيء من العدم المستصنع للمادة وبمعنى - 00:17:00
الصانع فاحيانا لما تقرأ قوله جل وعلا فتبارك الله احسن الخالقين. على تفسير من يرى ان تنفي بابه على افعل التفضيل فمعنى الخالقين الصانعين. وعلى قول من يرى ان افضل التفضيل هنا ليس في - 00:17:20
مقابل شيء فالخالقين بمعنى الموجز للشيء على كلا التفسيرين صحيح. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول هل من خالق غير الله؟ هل

هذا استفهام انكار وقال لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. وقال فمن يخلق كمن لا يخلق وقال - 00:17:40
خلقوا من غير شين هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض. فلايات كثيرة في الدلالة ان الله هو خالق كل شيء فهو خالق الذوات وخالق الصفات سبحانه وتعالى. حتى العجز والكيس كما جاء في الحديث من الله سبحانه وتعالى - 00:18:00
وقال وان الله وفق المؤمنين لطاعته. هذه قضية التوفيق. هذه قضية التوفيق فضل من الله ومنة لكن هذه القضية تكون لمن توفيق لمن؟ اللطف بمن؟ الاصلاح لمن؟ الهداية لمن هذه تكون لاحظوا الان اما ابتداء من الله منة كاصطفائه الانبياء - 00:18:20
واختياره له. واما لعلم الله عز وجل ان فلانا يكون منه كذا وكذا فهو تحقوا اللطف يستحقوا الاصلاح يستحقوا لخير بدر منه سابقا. فيكون ذلك سببا لاحقا. لنية خالصة لعمل قلبي استحق الهداية - 00:18:50
بلية فهذه قضية مهمة. واظل الكافرين ولم يهدهم ولم يلطف بهم. لماذا؟ لاحظوا الان لم يظل الكافرين لم يهديهم لم يلطف. لامرين. الاول لعلمه سبحانه انه يستحقهم انهم يستحقون هذا. يختارون الضلالة لا يجبرهم الله. يختارون الكفر لا يجبرهم الله - 00:19:20
الزيغ والطغيان لا يجبرهم الله. الثاني انه لم يسبق منهم اعمال توجب لهم توفيق الله سبحانه وتعالى. وهذه قضية مهمة والله ايها الاخوة. يجب ان ننتبه اعمال القلوب لها اثر على - 00:19:50
نيل رحمة الله سبحانه وتعالى. والاعمال الظاهرة لها اثر في نيل رحمة الله عز وجل. الا ترون ان النبي صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء. ها واضح هذا ولا لا؟ قال الله عز وجل عن ايوب لما - 00:20:10
ارى ارجع اليه كل ما كان قال نعم العبد انه اواب. ما سبب لطف الله به بعد الابتلاء؟ هو هو وفديناه بذبح عظيم عن ابراهيم عليه لماذا فداه بذبح عظيم؟ ها - 00:20:30
احسنت صدق صدق وصبر وتحمل اذا هذه قضايا مهمة لذلك قال واظل الكافرين ولم يهدهم ولم يلطف بهم بالايات كما زعم اهل الزيغ والطغيان ولم يلطف بهم بالايات. كيف يعني لم يلطف يعني ما اراهم الادلة والبراهين التي تجبرهم - 00:20:50
على الايمان هو قادر قال عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية ها فظلت اعناقهم لها لكن الله لا يريد اجباره. يريد منهم الايمان الاختيار. ولو لطف بهم واصلحهم لكانوا صالحين. ولو هداهم لكانوا - 00:21:20
يقدر؟ نعم يقدر. ان جبرا جبرا وان رغما رغم وان يعني اراد ان يقلب قلوبهم لما لا يريدون يقدر فلماذا لم يفعل؟ الحكمة سبحانه وتعالى ابتلاء قال وان الله يقدر ان يصلح الكافرين. هذه مسألة عظيمة. الله يقدر على هذا. خلافا للمعتزلة الذين يزعمون الله لا يقدر على هذا. حتى قال قائلهم - 00:21:40
وهذه من المسائل التي بسببها ترك الامام ابو الحسن المعتزلة. فالمعتزلة زعموا ان الله لا يقدر على اصلاح العبد وانه لا يقدر على هداية الكافر. واهل السنة يقولون الله يقدر على اصلاح العبد - 00:22:10
ويقدر على اصلاح الكافر ويقدر على ان يكون في العباد احسن مما هو كائن الان. لكن كل شيء عنده لحكمة. قال ولكنه اراد ان يكونوا كافرين كما علموا خذلهم. فطبى على قلوبهم. طبعا خذلهم - 00:22:30
على قلوبهم ابتداء الجواب كلا. متى خذلهم؟ متى طبع على قلوبهم؟ فلما زاغوا ازاغ الله القلوب سواء عليهم انذرت من لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم - 00:22:50
فاذا استحقوا هذا لاعمال كانت فيه. والخير والشر بقضاء الله وقدره وهذه قضية مهمة في ركن الايمان بالقدر في ركن الايمان بالقدر ان نؤمن بان الخير والشر بقضاء الله وقدره - 00:23:10
لا يقع الخير ولا يقع الشر الا بقضاء الله وقدره. والفرق بين القضاء والقدر اذا اجتمع الصواب من اقوال اهل العلم ان القضاء متعلق بما وقع والقدر متعلق بالتقدير الذي سيقع - 00:23:30
نجتمع فالقضاء فيما وقع قضاء بمعنى حكم وابرم وقدره بمعنى ما قدره سواء ما وقع او ما لم يقع. واما اذا افرد احدهما دون الاخر فان فان الكلمة تتحمل معنى - 00:23:50
من الكلمات الاخرى وان الخير والشر بقضاء الله وقدره. لكن هنا ننتبه الى امر. الله سبحانه وتعالى ليس في شرعه الا الخير. فكل ما

شرعه الله خير. وليس في فعله سبحانه الا - 00:24:10
طيب فكل ما فعله الله خير. اذا كيف نقول ان الخير والشر بقضاء الله؟ الخير والشر بقضاء الله وقدره في المفعولات. الشر يكون في المفعولات. ذات فعل ذات فعل الرب ممكن يكون شر - 00:24:30
يعني مثلا لو سألك انسان وقال ايجاد الله الحديد خير او شر ما يمكن تقول شر لان الايجاد في حد ذاته خير. لان العدم لا يوصف بالخير لكن الوجود خير لان الوجود خير من العدم. كون فلان صنع من هذا الحديث سلاحا فقتل به البشرية - 00:24:50
تعلق الان الشر بالمفعول. ايجاد الله لابليس خلق. الخلق ما يقال انه شر وكونه عبد الله عز وجل مدة من الزمان خير. علمه سبحانه انه يضل ابتلاء علمه سبحانه انه يضل هو يظل اولا ويظل ثانيا ابتلاء. فوقع الشر من - 00:25:20
ابليس هو مفعول الرب عز وجل. هذه قضايا مهمة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الشر ليس اليك. اي ليس الى افعالك وانا نؤمن بقضاء الله وقدره. هذه قضية لابد اقرارا ويقينا راسخا - 00:25:50
نؤمن بقضاء الله وقدره خيره وشره حلوه ومره. والايمان بقضاء الله وقدره لا يتم الا باربعة الاول الاقرار بعلم الله الشامل لما كان وما هو كائن وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. هذه المسألة الاولى - 00:26:10
علم الله الشام. الثانية كتابة الله عز وجل لمقادير الخلق والخلائق قبل ان يخنق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكتب ذلك في الذكر في اللوح المحفوظ الثالثة مشيئة الله عز وجل ان يكون لك كذا والا يكون كذا. الرابعة خلق - 00:26:40
سبحانه وتعالى وايجاده لهذا الشيء. اما بمباشرة او بقوله كن او باذنه او بحوله او بقوته او منع رفع الموانع هذا كله فعل للرب عز وجل. اذا الايمان بالقدر لا يتم الا بهذه الامور الاربعة. العلم والكتابة والمشيئة والخلق والايجاد - 00:27:10
فالذي يقع في قدر الله من الخير والشر والحلو والمر كله بقضاء الله ومن هنا ايها الاخوة ينبغي على العبد ان يندم. انه اذا وقع الشر وقع المر اذا ادركت انه بقضاء الله وقدره - 00:27:40
ولا تنسى ان قضاء الله وقدره متعلق اذا كان شرا ومرا متعلق بالحكمة تخف عليك مرارته. وتدرك حينئذ حكمته. هذه قضية مهمة قد يرى بعض الناس تسلط الكافرين على المسلمين. لحكمة حتى يرجع المسلمون الى دينهم ليميز الله الخبير - 00:28:00
ليس من الطيب. قال ونعلم ان ما اخطأنا لم يكن ليصيبنا. وانما اصابنا لم يكن ليخطئنا. هذا جاء في القرآن في ايات كثيرة وجاء في السنة في احاديث متعددة. قال الله عز وجل ما صاب من - 00:28:30
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأه هذا في الحديد وقال في سورة التغابن ما صاب من مصيبة ايش الا باذن الله شوف كيف مطلق. اذا لا يمكن ان يصيب الانسان شيء الا ما اراده الله. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم - 00:28:50
ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف - 00:29:20
وقال صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبادة سعد ابن عبادة او سعد ابن ابي وقاص قال واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - 00:29:40
قال وان العباد لا يملكون وان العباد لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا الا بالله. هذه قضية اما قضية لابد ان تكون من المسلمات. الانسان لا يملك لنفسه نفع ولا تضر. لذلك يجب عليه ان - 00:29:50
تبرأ من حوله وقوته ويقول لا حول ولا قوة الا بالله. لان النفع والضر بيد الله فانت تشرب ماء لو لم يرد الله نفعك بالماء ما ارتويت. لظللت عطشانا ابد الدهر - 00:30:10
ولو ان الله لم يردك ان تشبع لما شبعت لبقيت جوعانا ولو اعطوك طعام الارضي هاي قضية مهمة. نعم الله سبحانه وتعالى جعل في الاشياء خواص. فالماء مروي. فالماء فيه الري - 00:30:30
والطعام فيه الشبع والنار فيه الاحراق. لكن هذه الخواص التي جعلها الله في الاسباب هذا دليل على ان الضر والنفع منه سبحانه وتعالى. ثم هو قادر على ان يسلب من هذا الشيء هذا الوصف. ثم هو قادر على ان - 00:30:50

هذا الوصف في هذا الشيء لكن يوجد المانع في المحل فلا ينتفع. فاذا كان الامر كذلك ادرك العبد ان ان المضرة والنفع من الله. لا يلوم احدا على شيء فاته ولا يلوم احدا على شيء اصابه - 00:31:10

يعلم ان هذا بقضاء الله وقدره. قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. يعني اضرب لكم مثال النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم ينم قريش بعد ما فتح مكة؟ قال ليش ما قال لهم انتوا اللي سبيتوني انتوا اللي طردتوني انتوا لعلمه ان هذا - 00:31:30

قضاء الله وقدره. فهل الانسان يتسخط على قضاء الله وقدره؟ هاي قضية مهمة ترى. ينبغي على الانسان ان يبتدأ من هنا ندرك حكمة وفطنة نبي الله يوسف قال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن الله - 00:31:50

اخرجني. وجاء بكم من البدو. ولم يذكر لهم انهم ليش القيتوني في الجب؟ انتم ليش ابغضتموني؟ انتم ليش عاديتموني؟ ليش ابعدتموني عن ابي لعلمه ان هذا بقضاء الله وقدره. فقربهم والفهم وحضنهم. هل - 00:32:10

هم فعلوا هذا لاحظ الان هل هم فعلوا هذا بدون ارادة الله؟ الجواب لا. اذا النفع والضر بيد الله قضية عظيمة. لذلك ايها الاخوة خشود الربوبية شهود القضاء والقدر يجعلك مرتاح البال لا تؤنب انسان - 00:32:30

ولا تظيق على نفسك ها انظر الى الذي يوافق الشرع فافعله وانظر الذي يخالف الشرع فاتركه ترتاح بس الراحة في هذا. فالراحة العظيمة في موافقة الشرع مع الرضا بالقدر. بس - 00:32:50

ما ظيق الله عليك في شيء اذا وجدت ضيقا في شيء وسعي نفسك في جهة اخرى. اذا رأيت على نفسك انك لا تنفع ها هنا اذهب الى مكان اخر قل يا عبادي يا عبادي ان ارضي واسعة فاياي فاعبدوا. قال رحمه الله ونلجي امورنا الى - 00:33:10

الله ونثبت الحاجة والفقر في كل وقت اليه سبحانه. وكلما ازداد العبد الحاحا واظهارا لضعفه وعجزه. وكان كثير التحوقل. وكان عظيم اللجئ الى الله كلما كان العبد لحوحا في حاجته كلما كان العبد ذليلا بين يدي ربه - 00:33:30

بقدر ذلك يرفعه الله. هي القضية عكسية. عند الناس كلما بينت ضعفك وحاجتك وفقرك ومذلتك اليهم كلما هانوك داسوك. عند الله العكس. كلما تبين له فقرك وحاجتك وظعفك كلما عزك. قظية عظيمة ايها الاخوة. لذلك اظهر الاستغناء عن الناس - 00:34:00

والجأ الى رب الناس. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله. ونقول ان كلام الله غير مخلوق. وان من قال بخلق بالقرآن فهو كافر. وندين بان الله تعالى يرى في الاخرة بالابصار كما يرى القمر ليلة البدر. يراه المؤمنون - 00:34:30

كما جاءت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونقول ان الكافرين محجوبون عنه اذا رآه المؤمنون في الجنة كما قال الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فهذه عدة مسائل في مسألة واحدة - 00:34:50

نقول ان كلام الله غير مخلوق هذا سبق معناه ولكن هذا تكرار لاجل بيان شيء اخر وان من قال بخلق القرآن فهو كافر لان القرآن من كلام الله. فمن زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر. لماذا كافر؟ لاحظ الان بعض الناس ربما لا يتصور لماذا هو - 00:35:10

كافر لانك اذا قلت القرآن مخلوق كلام الله مخلوق من الذي قال لموسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. من؟ الان على قوله ان كلام الله مخلوق يلزم ان يكون القائل اما جبريل - 00:35:30

واما الشجرة واما الهواء. واما حروف خلقها الله وهي التي قالت انني انا الله. ففي جميع الاحوال المتكلم مع موسى مخلوق. ويقول لموسى ملبسا انا الله. يلا فيقول لموسى اذهب الى فرعون انه طغى فيكون القائل مخلوق وليس الرب. فحينئذ يكون فرعون له حقا يقول لا انت الله - 00:35:50

انت ارسلك مخلوق. يا اخواني اللي يتصور هذا الكلام يدرك بشاعة هذا القول كيف يستطيع ان يقول انسان ان هذا الكلام قاله مخلوق ما يمكن كيف يقول الله سبحانه تعالى في القرآن ها يقول رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سم يا - 00:36:20

ثم يأتي انسان ويقول نعم انا اعلم له سمي فالله لا يتكلم كما لا يتكلم الجمادات. كلام خطير القرآن كلام الله. القرآن كلام الله حيثما تصادف. ومن قال انه مخلوق فهو كافر - 00:36:50

لان الله حكم كما قال الامام ابن جعفر الصحابي رحمه الله. قال فمن زعم انه كلام البشر فقد توعده الله بسقر ها لما قال ان هذا الا

قول البشر ماذا قال الله؟ ساصليه سقر. والسين مفيد الترتيب - 00:37:10
على المقولة ساصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر. قال وندين بان الله يرى في في الاخرة بالابصار وهذه القضية مر معنا كما يرى الشمل القمر ليلة البدر. هنا اراد الاشارة الى حديث جرير رظي الله عنه - 00:37:30
واحاديث اخرى كثيرة عن عدد من الصحابة كما ذكرت هذه الاحاديث تبلغ مبلغ التواتر. قال ترون ربكم كما ترون القمر يراه المؤمنون كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمؤمنون يرون الله لا يضامون في رؤيتهم - 00:37:50
لا يتزاحمون ولا يتضررون. ونقول ان الكافرين محجوبون عنهم اذ اذا رآه المؤمنون في الجنة كما قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. والامام الطالبي الشافعي رحمه الله قال في هذه الاية لما حجب اعداءه علمنا ان - 00:38:10
انه لا يحجب اولياءه. ها واضح الاية كلا انهم اي الكافر عن ربهم لانه قال ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب بي الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين ها - 00:38:40
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلا انهم اي هؤلاء المكذبين. عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصاروا للجحيم. فاذا هذه قضية من المسلمات ان الله عز وجل يرى في الاخرة - 00:39:00
طيب قد يقول قائل فان الله لا يرى في الدنيا فكيف يرى في الاخرة؟ فالجواب نعم اقرأ. احسن الله اليك قال رحمه الله وان موسى عليه السلام سأل الله عز وجل الرؤية في الدنيا. وان الله سبحانه تجلى للجبل جعله دكا - 00:39:20
فاعلم بذلك موسى انه لا يراه في الدنيا. اذا لو قال لنا قائل الله لا يرى في الدنيا فكيف يرى في الاخرة؟ قلنا نرجع الى سؤالك موسى. موسى عليه السلام قال ربي ارني انظر اليك. ها سأل ماذا؟ الرؤيا. اذا لاحظ - 00:39:40
حط عليه رقم واحد سأل موسى عليه السلام الرؤيا هذا كلام الامام. موسى عليه السلام سأل الله عز وجل الرؤيا في الدنيا. هذا رقم واحد طيب هل يجوز سؤال لنبي مكلم ان يسأل ربه المستحيل؟ على قول - 00:40:00
رؤية الله مستحيلة معناها النبي سأل المستحيل. السؤال اذا اذا قالوا نعم سأل نقول لماذا لم يوبخه الله؟ كما وبخ من نوح عليه السلام. قال انه ليس من اهله قال ان يعظك ان تكون من الجاهلية. لكن لموسى ما قال له. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. اذا وان الله سبحانه - 00:40:20
جل للجبل هذا الدليل الثاني ان الله يرى. بدليل انه تجلى للجبل. فلما تجلى للجبل جعله دكا لذلك يقول علماء اهل السنة والجماعة انتبهوا رؤية الله ممكنة في الدنيا. رؤية الله ممكنة عقلا في الدنيا. لكن نقلا جاء الدليل على المنع - 00:40:50
والحكمة في ذلك ان الله الدائم لا يناسب ان يرى في المكان الزائل ها؟ اسمع يعني من حيث الامكان العقلي كل موجود يصح ان يرى. الله موجود اذا يصح ان يرى. فلماذا اذا نقول ان الله لا يرى في في الدنيا؟ نقول - 00:41:20
ان النقل جاء بالبنى. والحكمة في ذلك ان الله الدائم لا يصح ان يرى في المكان الزائل ومثل هذا ما جاء في الحديث لا تسألوا بوجه الله الا الجنة. على قول من يصحح لان وجه الله دائم - 00:41:50
لا يصح ان يسأل به ما هو فاني. يسأل به ما هو دائم. انتبهوا لهذه القضية العظيم. الله سبحانه وتعالى ولنضرب مثال بالله عليكم هل يصح يعني من من الناحية العقلية لو كان - 00:42:10
هناك ملك من ملوك الدنيا يريد الناس ان يراه. هل يمكن لهؤلاء الناس ان يذهبوا الى مكان فيه طهارة وفيه نجاسة ويطلبون رؤيته ولا يذهبون الى احسن البقاع واطهرها ثم يقولون للملك نريد ان نراك في هذا المكان. ما الذي يقولون - 00:42:30
حتى من الناحية العقلية لذلك ينبغي ان ننتبه لهذه القضية اللهم عز وجل اخبر انه لا يرافق الدنيا نصا خلاص لا يؤمن. قال لموسى لن تراني. صار الان لن تفيد - 00:42:50
المانع الشرعي. ها ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. واستقرار الجبل عقلا ممكن لكن واقعا لم يستقر. اذا دلنا على ان الله لا يرى في الدنيا امن ناحية نقلها. واكد هذا المعنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. هم - 00:43:10

واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. اذا الله سبحانه تجلى للجبل دل على امكان الرؤيا فلما تجلى للجبل جعله دكا. فاعلم بذلك موسى انه لا يراه في الدنيا وكونه قال لن تراني اي في بسبب دك الجبل معنى هذا انك ستراني - 00:43:40

يوم ان لا يدك الجبل. ومتى يكون ذلك جاءت النصوص تؤكد بيان هذا الوقت. فقال سبحانه على وجوه يومئذ ناضرة اختي الصاد الى ربها ناظرة اختطاء وقال جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال صلى الله عليه وسلم الزيادة النظر الى وجه الله - 00:44:10

سبحانه وتعالى. نعم. والتجلي. بين ايش؟ الظهور والتجلي الظهور معناها الوضوح. واما التجلي معناه يعني اظهار شيء ولذلك يقول ابن عباس في تفسير التجلي قال انما ازاح الحجاب بمقدار ثقب الابرة. نعم - 00:44:40

عدم قدر تحمل الاعضاء البشرية يستطع ان يعني يتحمل رؤية الله. نعم هذا ذكره بعض المفسرين وبعض شراح الاحاديث وبعض علماء الاعتقاد ان الله عز لما تجلى للجبل الجبل الاصم لم يستطع تحمل جمال وجلالي وبهاء نور الله عز وجل. فكيف للانسان - 00:45:10

الضعيف ان يتحمل لكن يوم القيامة يقوي الله عز وجل الابصار ويطهر ها الاجسام ويقال لهم طيبين سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فيقدرون على رؤية البار جل ولهذا جاء في بعض الاحاديث - 00:45:40

قال لو ان الله لو ان الله تجلى لمخلوقاته لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى فيه بصر هذا قاله بعض المفسرين نعم. تفضل يا شيخ. قال انما كشف الحجاب بمقدار ثقب الابرة. فصار الجبل دكا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج ماذا - 00:46:00

قيل له قال هل رأيت ربك؟ في رواية عند مسلم قال رأيت نورا. وفي رواية عند مسلم ايضا قال نور ارى يعني كيف ارى ونور احد لا يستطيع ان ينظر الى نور الشمس فكيف بنور خالق السماوات - 00:46:30

والارض جل في علاه. نعم. لان يوم القيامة في خلاف بين العلماء هل الله يتجلى يوم القيامة للكفار والمؤمنين واضح؟ لكن لا شك ان التجلي يوم القيامة على مراتب. فمن الذي يحاسب - 00:46:50

الكفار من؟ الله. اذا يرونه. لكن في الجنة لا يراه الا المؤمن. خلاص. يحجب الكفار في النار يصبح المؤمنون هم يعون الله. نعم يا فالح. احسن الله اليكم. خلنا وندين بالا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب يرتكب - 00:47:10

كالزنا والسرقة وشرب الخمر. كما دانت بذلك الخوارج وزعمت انهم كافرون. ونقول ان من كبيرة من هذه الكبائر مثل الزنا والسرقة. وما اشبههما مستحلا لها غير معتقد بتحريمها كان كافرا. هذه قضية اخرى الان من القضايا العقدية العظيمة ان اهل السنة يدينون بانه لا بان لا نكفر احدا من اهل - 00:47:30

القبلة بذنب يرتكبه كالزنا. المقصود بالذنوب هنا بذنب كالزنا. فصار الذنب هنا مخصوص بالكبائر. والا فان الشرك ذنب لكن هذا ذنب لا يغفر. وهذا منصوص القرآن. قال تعالى ان الله ليغفر ان يشرك به ويغفر ما دون - 00:48:00

لمن يشاء في موضعين في سورة النساء. واهل السنة والجماعة لا يكفرون المسلم بالذنوب الكبائر ما عدا الشرك والكفر. لماذا؟ لان الله عز وجل رتب على الزنا الحد ورتب على السرقة الحد ورتب على كبائر الحد. فلما رتب عليها الحدود علمنا انها ليست ها؟ من الامور المخرجة - 00:48:20

ديال الاسلام لانها لو كانت من الامور التي تخرج من الاسلام لكان الحد واحدا. وهو حد المرتد صح ولا لا فلما تنوعت الحدود علمنا انهم في الاسلام ها لم يخرجوا من حدوده. هذه قضية مهمة - 00:48:50

طيب لماذا اذن الخوارج يكفرون؟ بالكبائر. الخوارج يكفرون بالكبائر. لانهم لم يستطيعوا الجمع بين الايات التي فيها الوعيد على الكبائر وبين الايات التي فيها ان الله يغفر ما دون الشرك هذا هو السبب آآ ظلالته. تهجم على القرآن والسنة بغير يعني دليل بغير دليل بغير برهان - 00:49:10

ثم فهموا ما لم يفهمه الصحابة رضوان الله عليهم. فزعموا ان مرتكب الكبيرة كافر. قالوا اللي سرق كافر. اللي زنا كافر. طيب اذا يريد ان يسلم قال يتوب ويرجع الى الاسلام ويشهد شهادة الحق. لاحظ الان يستدلون ببعض - 00:49:40

الشبهات وببعض الايات وليس هذا مجال لذكرها. قال ونقول ان من عمل كبيرة من هذه الكبائر مثل الزنا والسرقة وما اشباه مستحلا

لها غير معتقد بتحريمها كان كافر. هذه قضية من المسلمات عند اهل السنة ان استحلال - 00:50:00
من الكفر. فمن استحل كبيرة كفر. هنا انتبه. فرق بين الاستحلال وعدم اعتقاد التحريم وبين الاستحلال الفعلي. لذلك الامام اورد الاثنين مستحلا لا غير معتقد بتحريمها نعم لان الاستحلال الفعلي كل مرتكب كبيرة هو مستحل الفعل. لكن تسأل الزاني هل الزنا حرام - 00:50:20
يقول الله يتوب علينا معناه شنو يرى؟ انه حرام. تسأل السارق هل السرقة حلال؟ حرام؟ يقول الله يغنينا بحلاله عن حرام اذا معناه يرى ان هذا حرام. تسأل المغتاب هل الغيبة حرام؟ يقول الله يطهر السنتنا. ها؟ اذا لاحظ - 00:50:50
الان فرق واما قول بعض الناس ان الاصرار على الفعل دليل الاستحلال فهذا بعض الخوارج وليس قول اهل السنة. الاصرار على بعض الكبائر يجعلونه دليل الاستحلال. هذا قول الخوارج اصلا - 00:51:10
انهم يجعلون الاصرار على الكبيرة دليل الاستحلال. لا هذا غلط هذا ليس عند اهل السنة والجماعة قاطبة. ولا اعلم الى هذه الساعة من قال من اهل السنة ان الاصرار على الكبيرة دليل الاستحلال. ما حد قال به من العلماء انما قال به بعض الخوارج - 00:51:30
ونص على هذا علماء الفراق نعم. قال رحمه الله ونقول ان الاسلام اوسع من الايمان. وليس كل اسلام ايمان وندين وندين الله عز وجل بانه يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل - 00:51:50
بين من اصابع الله عز وجل. وان الله عز وجل يضع السماوات على اصبع. والاراضين على اصبع. كما جاءت روايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تكييف. بالنسبة لقضية الاسلام اوسع من الايمان وليس كل اسلام ايمان. هذه - 00:52:10
تلاتة من المسائل التي اختلف فيها اهل السنة هل الاسلام والايمان شيء واحد او انهما مختلفان؟ فيرى بعض العلماء وينسب هذا القول للامام ابن منده وكذلك للامام البخاري انهما يريان الاسلام والايمان بمعنى واحد - 00:52:30
وعامة اهل السنة والجماعة يقولون الاسلام اوسع من الايمان. وآآ الاحسان اضيق من الايمان. فهم يقولون الاسلام هو التوحيد. الاسلام هو دين الله ويظاده الكفر والشرك. الايمان درجة اعلى. درجة اعلى من الاسلام. ولذلك لما قالت الاعراب امنا - 00:52:50
الله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمت. وهذه قضية الان مهمة. اذا جاء ذكر الاسلام في القرآن والسنة مفردا فلا كما قال الشيخ الاسلامي ابن تيمية رحمه الله انه يدخل فيه معنى الايمان. واذا جاء ذكر الايمان مفردا فيدخل - 00:53:20
وفيه معنى الاسلام. اذا جاء معا فالاسلام الاعمال الظاهرة والايمان اعمال القلوب الاسلام الاعمال الظاهرة والايمان اعمال القلوب. اذا جاء معا الاسلام الدائرة الاوسع الايمان الدائرة الاعلى المرتبة الثانية. هذه قضية من تتبع نصوص القرآن وجد هذا. لذلك الامام يقول ونقول ان الاسلام - 00:53:40
اوسع من الايمان وليس كل اسلام ايمان هذه صحيحة. ليس كل مسلم يكون مؤمنا. لذلك الله قال قل ان تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا. وقال مفرقا بين المؤمن وبين المسلم قال اولئك هم المؤمنون حق - 00:54:10
فالمؤمنون حقا درجة ارفع من درجة الاسلام. درجة ارفع من درجة الاسلام لذلك نقول ان الايمان آآ الايمان اذا اردت ان تساويه بالاسلام فهو مطلق الايمان مطلق الايمان يساوي الاسلام. اما الايمان المطلق فهو يساوي الايمان الواجب. ها - 00:54:30
ليس لي اصل الايمان اصل الايمان هو الاسلام. الايمان الواجب الايمان الكامل. لاحظ اصل الايمان يساوي الاسلام. الايمان المطلق يساوي الايمان الذي فوق الاسلام. الايمان الكامل هذا هو الاحسان. فهذه مراتب لابد ان ننتبه لها. والامام اورد هذا لماذا؟ لان الكفار - 00:55:00
الخوارج ماذا قالوا؟ قالوا من خرج عن الايمان وقع في الكفر. لا اهل السنة يقولون اذا خرج عن الايمان يقع في دائرة الاسلام فاذا خرج من الاسلام وقع في دائرة الكفر والشرك. ثم قال رحمه الله وندين الله عز وجل بانه يقلب القلوب بين - 00:55:30
اصبعين من اصابع الله عز هذا فيه اثبات امرين الاول ان الله هو مقلب القلوب سبحانه وتعالى. والثاني الاصابع لله عز وجل. وقد جاء ذكر الاصابع في احاديث كثيرة عن الله آآ في احاديث كثيرة عن رسول الله - 00:55:50
وسلم في حق الله عز وجل كما في حديث عبد الله بن مسعود في الصحيحين حبرا من احبار اليهود قال للنبي صلى الله عليه وسلم

يا محمد انا في كتابنا ان الله وضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر والدواب على اصبع وسائر الخلق على اصبع - 00:56:10
قال ابن مسعود فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحظ. وهنا جاء ذكر الاصبعين. قال من اصابع الله اذا اصابع الله ليس مقصورا على اصبعه. فنثبت ان الله له اصابع. وهل نثبت العدد؟ الذي - 00:56:30
عليه عامة علماء الاعتقاد اهل السنة انهم يقولون ان الله له اصبع. ولا يتعرضون للعدد والخوظ في هذا الامر الى هذا الحد ليس من طريقة السلف رحمهم الله. قالوا ان الله عز وجل يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع كما جاءت - 00:56:50
روايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تكييف. بعض اهل البدع يقول شلون بين اصبع من اصابع الله؟ يعني شوف اصابع الله في جوف ابن ادم مساكين هؤلاء. دائما خيالاتهم ضيقة على قد عقولهم. طيب الان لما انا اقول والسحاب - 00:57:10
بالمسخر بين السماء والارض. السحاب صار بين السماء والارض. هي مماسة للارض ولا مماسة للسماء؟ ولا ليست مماصة الارض ولا اذا لا يلزم من قول النبي صلى الله عليه وسلم من اصبعين قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الله انه لازم اصابع الله يكون في - 00:57:30
اجواف الناس هذا فهم سقيم. هذا فهم سقيم. وتفسير الاصبعين بالقدرتين فهم اسقم اسقم من السقي وهذا لا يجوز ينبغي على الانسان ان يثبت هذه الاحاديث كما جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون - 00:57:50
الخوظ في كيفياتها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وندين بان لا ننزل احدا من اهل التوحيد والمتمسكين بالايمان جنة. جنة ولا نارا الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:10
ونرجو الجنة للمذنبين ونخاف عليهم ان يكونوا في النار معذبين. هذه قضية الشهود للناس بالجنة والنار خوارج يشهدون لكل من معهم باعيانهم انهم في الجنة. ويشهدون لكل من ليس معهم باعيانهم انهم - 00:58:30
في النار مخلدا. هذه طريقة الخوارج. قديما وحديثا. اما اهل السنة والجماعة فانهم لاحظوا لا ينزلون احدا من اهل التوحيد والمتمسكين بالايمان جنة ولا نارا. فلا يقولون فلان في الجنة بعينه لكن ماذا يقول؟ يقول اهل - 00:58:50
الاسلام في الجنة. اهل الايمان في الجنة من حيث العموم ومن حيث التعيين يقولون نرجو لفلان ان يكون من اهل الجنة ونخاف على فلان الذي مات على كذا وكذا ان يعذب. ونسأل الله ان يغفر له. لاحظ الان الفرق. اذا التعيين - 00:59:10
في الجنة والتعيين في النار هذا يحتاج الى حكم من الله. او من رسوله صلى الله عليه وسلم. غيب هذا عالم اخر عالم برزخي. كيف نستطيع ان نشهد له؟ ما يمكن. ما الذي ادرانا؟ ما الذي كان في قلوب الناس حتى نحكم - 00:59:30
حكم الناس على الظهر. ولذلك لا ينبغي ان ننزل احدا من اهل التوحيد والمتمسكين بالايمان جنة ولا نارا الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. فنحن نتبع القرآن والسنة عموما وخصوصا. ها عموما اين المسلمون - 00:59:50
مؤمنون الصحابة المهاجرون الانصار طيب خصوصا ابو بكر في الجنة عمر في الجنة عثمان الجنة علي في الجنة هذا نشهد له. كذلك في النار من حيث العموم الكفار اين هم؟ في النار. ان الذين كفروا من اهل الكتاب - 01:00:10
والمشركين في نار جهنم صح ولا لا؟ طيب اه نشهد لاعيانهم بخصوصهم في النار؟ نعم. قال صلى الله عليه رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار. قال ارأيت عمي ابا طالب؟ ها؟ وله نعلان من - 01:00:30
يغلي بهما دماؤه. لاحظ الان هذه قضايا مهمة نعم. شيخ احسن الله اليك بسؤال. نعم؟ اه نشهد مثلا في الشهادة للمعين بالجنة مثل المحظور في الشهادة للكافر بالنار؟ نفس الشيء حتى الكافر لا تشهد - 01:00:50
له بعينه في النار الا بشرط. وهو ان تتيقن انه مات على الكفر. لان النبي صلى الله عليه وسلم صح عن كما في مسند الامام احمد انه قال اينما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار اي بعين. فانت تحتاج الى شرط واحد بالنسبة للكافر وهو - 01:01:10
ان تعلم علم اليقين انه مات على الكفر. فحين اذ تشهد له بالنار بعينه. هذا عند من يصحح هذا الحديث الله اليكم. قال رحمه الله ونقول ان الله عز وجل يخرج قوما من النار بعد ان امتحشوا بشفاعة - 01:01:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقا لما جاءت به الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هذه القضية وهي ان ثابتة لاهل الاسلام من اصحاب الكفار منطوق القرآن. قال الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 01:01:50
اذا يوجد اذن والا ما فائدة هذا الاستثناء؟ وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى اذا يوجد شفاعة للمرظيين والا ما فائدة هذا الخبر فهؤلاء لم يفهموا ظاهر القرآن وانكروا احاديث المتواترة في اثبات الشفاعة للمستحقين - 01:02:10
وللذين دخلوا النار من المسلمين ان يخرجوا منها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ونؤمن بعذاب القبر وبالحوض. هو هذا مر ان اهل السنة يقولون ان هناك عذاب في القبر او نعيم في عالم البرزخ كيف لا نعلم؟ هذا العذاب وهذا - 01:02:30
متعلق بالروح وبالبدن؟ نعم. متعلق بالروح وبالبدن لكن جانب الروح اغلب واعظم. الجانب الروحي اغلب واعظم كما ان الانسان في الدنيا الجانب البدني عليه هو الغالب ففي عالم البرزخ الجانب الروحي هو الغالب في عالم - 01:02:50
متساوية. متساوية. ونؤمن بالحوظ الحوظ المقصود به حوض الكوثر. وحوظ الكوثر غير نهر الكوثر حوض الكوثر في عرصات القيامة. وتواترت بذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهناك مؤلفات - 01:03:10
قص بالحوظ فان الامام اظن والله اعلم ان القرطبي لا الامام اه اه اللهم صلي على محمد. هناك مؤلف خاص عن الحوض لاحد ائمة اهل السنة نسيت اسمه فلان هذا الشامي لا لا هم متقدمين وانا متأخرين. كتاب اسمه كتاب الحوظ اه الدار قطني. له كتاب اسمه كتاب الحوظ خاص - 01:03:30
باحاديث الحوض وايضا هناك آآ اكثر من عشرة احاديث في الصحيحين متعلق بالحوظ فهذه احاديثها واما نهر الكوثر ففي الجنة. نعم. قال رحمه الله وان الميزان حق والصراط حق الميزان حق والميزان ما يوزن به العمل. وهذا الميزان اهل السنة والجماعة اتفقوا على انه ميزان - 01:04:00
حقيقي انه ميزان حقيقي وليس المقصود به مطلق العدل لان المراد من اقامة الميزان اظهار العدل حتى يكون مرئيا مشاهدا. وهذا الميزان الحقيقي ما الذي يوزن فيه؟ الادلة دلت على ان الذي - 01:04:30
يوزن ثلاثة اشياء يوزن العمل ويوزن العامل ويوزن صحائف الاعمال. صحائف الاعمال من جهة صحيفة الحسنات اكثر ولا صحيفة سيئات اكثر؟ العامل العمل يوزن من جهة ماذا؟ من جهة هل هذا العمل له ثقل لان الصلاة صلاة لكن صلاتك كصلاة فلان او هذه اثقل وتلك اخف طيب - 01:04:50
لماذا يوزن؟ العامل يوزن لان العامل يكون في قلبه من الاعمال ما لا يمكن وضعه في الميزان يكونوا في الميزان يكونوا في قلبه من الاعمال ما لا يمكن وضعه في الميزان. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم تضحكون من دقة ساق ابن مسعود - 01:05:20
ان ساقه لاثقل في الميزان من جبل احد. ها هذا نص والصراط حق وهو الطريق او الجسر الطريق او الجسر او الجسر بالفتح وبالكسر بالفتح اشهر لغة. الجسر المضروب على جهنم يكون يؤتى بجهنم فيوظع جهنم بين ارض القيامة وبين القنطرة - 01:05:40
وصلت الى الجنة ثم يوضع الجسر على طرفه على جهة ارضه وعروسات القيامة والطرف اخر عن القنطرة الموصلة الى الجنة. من اراد المرور لابد من اراد الوصول الى الجنة لابد ان يمر. فالناس يتهافتون. ومنهم - 01:06:10
من يمر كمر البرق واول من يمر الانبياء واولهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ودعائهم يومئذ اللهم سلم سلم. وقد جاء ذكر هذا الصراط في القرآن قال جل وعلا وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقظيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذروا الظالمون - 01:06:30
فيها جدية. احسن تفسير لهذه الاية ان المقصود به الجسر المضروب على جهنم. فالناس يمرون على هذا الجسر بقدر باعمالهم نعم والبعث بعد الموت حق. البعث بعد الموت للارواح والابدان معا. هذه عقيدة اهل - 01:06:50
السنة والجماعة. الفلاسفة زعموا ان البعث روحاني. البعث روحاني. وبعض اهل الكلام زعموا ان البعث بدنيا البعث للروح والبدن معا بعد الموت حق وهذا عند القيامة. نعم. وان الله عز وجل يوقف العباد في - 01:07:10
ويحاسب المؤمنين. وهذا جاء ذكره في القرآن في ايات كثيرة وقفوهم انهم مسئولون. ها العباد موقفه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين هذا وين؟ في موقف في القيامة. كل واحد يخاف - 01:07:30

من الثاني فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. هذا كله دليل على وقف العباد في الموقف وهو ارض القيامة عرصات القيامة. ويحاسب الله المؤمنين. قال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف - 01:07:50
فيحاسب حسابا يسيرا. وهذا هو العرظ. وغير هؤلاء غير هؤلاء السابقون. الذين يدخلون بدون حساب قال عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم. نعم. وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص - 01:08:10
ونسلم الروايات الصحيحة عن رسول الله ونسلم الروايات الصحيحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم التي رواها ثقات عدلا عن عدل حتى تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل. فلا يكفي مجرد تصديق - 01:08:30
ابليس يقول ربي انظرني الى يوم يبعثون. طيب ابليس يعرف الله؟ ليش ما نفعه؟ لانه لم يذعن. فالايمان علم ومعرفة واقرار وحب وعمل قوم. قال الله عن فرعون وجحدوا بها واستيقنتها - 01:08:50
ها؟ قال الله عن قريش فانهم لا يكذبونك يعني هم يعرفون انك نبي ولكن الظالمين بايات الله اي يجحد. قال الله عن اليهود يعرفونه يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم. كما يعرفون ابنائهم. وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون - 01:09:10
اذا لاحظوا الان ان الايمان ليس مجرد العلم ليس مجرد المعرفة ما هو الايمان؟ الايمان قول وعمل. قول القلب اني احب الله اني ارجو الله. عمل القلب ما هو؟ الاخلاص. الصدق. المحبة. يقين. قول اللسان اشهد ان - 01:09:30
لا اله الا الله عمل الجوارح الصلاة الصوم الزكاة الحج يزيد وينقص ولذلك ما ذكر الله ايمانه في القرآن الا وذكر معه العمل. لانه من اخص علاماته. من اظهر علاماته ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 01:09:50
كانت لهم جنات الفردوس نزلا. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم اذا هذا كله في القرآن. الايمان يزيد؟ نعم. باي شيء؟ بالعلم والعمل. ينقص نعم باي شيء؟ بالشبه بالشبهات والشهوات - 01:10:10
انتبهتم لهذه القضية؟ ما الذي ينقص الايمان؟ شبهات وش تجد انسان قوي الايمان يسمع شبهة في التلفزيون يصبح ايمانهم مزعزع تجد ايماء الرجل قوي الايمان يرتكب شهوة لا يجد حلاوة ايمانه. نسأل الله - 01:10:30
والعافية. ونسلم الروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رواها ثقات عدلا عن عدل حتى تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل الروايات في باب الاعتقاد ما دام انها ثابتة خلاص نسلم ما - 01:10:50
نجي نقول والله عقلي انا ما فهمته عقلك ما هو حجة على النبي صلى الله عليه وسلم. عقلك ما هو حجة على الشريعة. عقلك يجعله تابعا للشريعة لذلك ينبغي ان ندرك ما كان وما كان قول ها وما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله الا ان يقولوا ايش - 01:11:10
ها؟ سمعنا واطأنا ولا فكرنا نشوف الناس اليوم الشكل تقول له قال الله قال الرسول يقول بس مو معقولة ما شاء الله توني ادري ان عقلك هو الحجة. والله. ليش؟ لان تربينا الناس على هذا. هذا غلط عظيم. لا يجوز ان نربي الناس ان عقلك اللي تفهم - 01:11:30
فانت هو الحجة لا الحجة ما هو في عقلك عقلك انت يمكن يصيبه افة تصير مجنون وبعدين شنسوي معك؟ عقلك اكل يمكن صرت كبير تخرف شنسوي معك لا الحجة فيما قاله الله قاله رسول الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. لذلك يقول الامام رحمه الله - 01:11:50
تسلم الروايات الصحيحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم التي رواها ثقات عدا عن عدل حتى تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما تجي انت تقول والله انا - 01:12:10
هذا الحديث ما اقبله ليش؟ عقلي ما يقبل. مثل ما يقول بعضهم يقول الذبابة في حديث في صحيح البخاري. اذا وقعت الذبابة في اناء احدكم فليغمسه فان في احديه احد جناحيه داء وفي الاخر دواء. قال انا ما اقبل هذا الكلام. عقلي ما شلون ذبابة فيه داء ودواء. لازم الاطباء - 01:12:20
يشهدون حتى انا اقبل الحديث. اذا انت لا تقل اشهد ان محمدا رسول الله. قل اشهد ان الاطباء هم رسول الله. انت ليش تشهد ان محمدا رسول الله؟ وين اتباع للنبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة جالسين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بينما رجل يركب بقرة

فاذا بها - 01:12:40
قولوا يا هذا ما لهذا خلقت. فقال الصحابة ما انكروا بس قالوا سبحان الله. بقرة تتكلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت به انا وابو بكر وعمر. يقول الراوي وما ثم ابو بكر ولا عمر. شلون علم النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر يؤمن بهذا الخبر - 01:13:00
علمه بان ايمانه وصل الى مرتبة ايش ما يقول الرسول يؤمنون بي. ايش قال له مشركون قريش لابي بكر؟ قال يا ابا بكر ان صاحبك يزعم انه ذهب الى بيت المقدس ونحن نضرب اكباد الابل شهرا ذهابا وشهرا ايابا وهو زعم انه ذهب في ليلة ورجع من ساعته - 01:13:20
ماذا قال ابو بكر؟ قال ان كان قاله صدق خلاص تسليم ما في شي اسمه افكر واقول لعلنا نقف على هذا ان شاء الله نكمل في الغد نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 01:13:40
لمن؟ لا لا غير هذا فيه اشكال. في خاص كتاب في في الحوض. لدار قطني سبحانك اللهم وبحمدك - 01:14:00